



البيان المشترك للملتقى الافتراضي للإيسيسكو والألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج لمواجهة تداعيات جائحة كوفيد-19 والاستعداد لمرحلة ما بعد الجائحة

(الأربعاء، الموافق 22 أبريل 2020)

بعون الله وتوفيقه، وبناء على الدعوة الكريمة لمعالي الدكتور علي بن عبد الخالق القرني، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج، بتاريخ 22 أبريل 2020، ملتقى عن بعد، عبر منصة الاتصال المباشر بالفيديو، بمشاركة معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، ومعالي الدكتور محمد ولد أعمار، المدير العام للألكسو، ومعالي الدكتور علي بن عبد الخالق القرني، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وفي بداية الملتقى، استعرض معالي المدير العام للإيسيسكو أهم المبادرات التي قامت بها المنظمة لمواجهة تداعيات جائحة كوفيد-19، ومنها:

- 1 - إطلاق «جائزة الإيسيسكو للتصدي لفيروس كورونا» التي تقدر قيمتها بـ 200 ألف دولار أمريكي.
- 2 - إطلاق «التحالف الإنساني الشامل للإيسيسكو» الذي ينبنى على مشاريع ميدانية وبرامج تنفيذية، وخطط إستراتيجية استشرافية للعالم الإسلامي، وصندوق لجمع التبرعات. وبفضل هذا التحالف تم تقديم مساعدات مالية لمجموعة من الدول الأعضاء لضمان حقوقها التربوية والعلمية والثقافية في زمن الجائحة.
- 3 - إطلاق مبادرة «بيت الإيسيسكو الرقمي» الذي يشتمل على سبعة برامج هي: عُدّة الإيسيسكو لوضعي المحتويات التربوية؛ الثقافة عن بعد؛ باقة روابط التطبيقات التربوية المجانية والمفتوحة المصدر. تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ قائمة «شركاء وروابط». ثم برامج «المجتمعات التي نريدها» و«لغات إفريقيا؛ جسور الثقافة والتاريخ». وسيتم إغناء مبادرة «بيت الإيسيسكو الرقمي» بمجموعة من البرامج في القادم من الأيام؛
- 4 - الإعلان عن «جائزة الإيسيسكو للأفلام القصيرة». التي تهدف إلى تشجيع الإنتاج السينمائي الإبداعي لدى الشباب، وتكوين مكتبة الإيسيسكو الرقمية للأفلام القصيرة.
- 5 - إنشاء مجموعة من الفيديوهات والمرئيات، للتوعية بأهمية الوقاية من انتشار فيروس كورونا المستجد باللغات الثلاث، العربية والإنجليزية والفرنسية.
- 6 - «تقديم الدعم الفني لإنشاء وحدات مصغرة وتدريب أفراد المجتمعات المحلية على تصنيع المنتجات المطهرة بتكلفة منخفضة في الدول الأعضاء».
- 7 - «تنظيم مجموعة من الملتقيات والاجتماعات عن بعد في مجالات عمل المنظمة» لتدارس واقع مجالات التربية والعلوم والثقافة في ظل أزمة كورونا، واستشراف آفاقها المستقبلية في دول العالم الإسلامي.

وبعد ذلك، استعرض معالي المدير العام للألكسو أهم المبادرات التي قامت بها المنظمة، نذكر منها:

- 1 - إطلاق «مبادرة الألكسو في مجال التعلّم والتعليم الإلكتروني عن بعد»، وتنظيم «دورات تدريبية عن بعد للمدرسين»، وتثبيت برنامج التعليم الإلكتروني (موودل).
- 2 - إنشاء منصة تفاعلية للأمناء العاميين للجان الوطنية العربية وأعضاء المجلس التنفيذي.
- 3 - عقد حلقة النقاش الافتراضية الأولى للأمناء العاميين للجان الوطنية العربية وأعضاء المجلس التنفيذي.
- 4 - عقد اجتماع عن بعد للجنة الدائمة للثقافة العربية.
- 5 - تنظيم ورشة تدريبية عن بعد (حول إحصائيات الثقافة والترفيه) لفائدة الأجهزة الإحصائية ووزارات الثقافة بالدول العربية.
- 6 - ترجمة كتاب «تسهيل التعلم المرن عند اضطراب التعليم- التجربة الصينية في الحفاظ على استمرار التعلم في ظل تفشي كوفيد- 19» إلى اللغة العربية؛ وإعداد معجم مصطلحات جائحة كوفيد- 19، وإدخال جميع محتويات المكتبة على المستوى الرقمي للمنظمة ومراكزها الخارجية.
- 7 - إعداد ونشر دليل للتوقّي من مخاطر فيروس كورونا باللغة العربية والصينية والفرنسية والانجليزية، ونشر فيديو توعوي عن جائحة كوفيد- 19 بلغة الإشارة. وتصميم ومضة توعوية بالسلوك الصحي السليم للتوقّي من جائحة كوفيد- 19.

وإثر ذلك، أستعرض معالي المدير العام مكتب التربية العربي لدول الخليج أهم المبادرات التي قام بها المكتب، وهي التالية:

- 1 - إطلاق موقع «التعليم عن بعد» عبر بوابة المكتب الإلكترونية.
- 2 - إتاحة مجاناً للمعلمين والتربويين والطلبة وغيرهم -عبر البوابة الإلكترونية للمكتب- الفرصة لتصفح مائة وستين كتاباً من منتجات برامجه في العلوم التربوية المختلفة.
- 3 - تنظيم عدد من الاجتماعات والملتقيات عن بعد في مجالات عمل المكتب من أبرزها اجتماع المجلس التنفيذي للمكتب، والاجتماع الأول (أون لاين) لمجلس أمناء المركز التربوي للغة العربية.
- 4 - المشاركة في اللقاءات العلمية التي تعقد على المستوى الدولي ونقل ممارسات الدول لمواجهة آثار جائحة كوفيد- 19 على الحقل التعليمي والتربوي.
- 5 - توفير دليل بالبرامج التدريبية والخدمات الإلكترونية.
- 6 - إصدار عدد من النشرات، (نشرة جسر الإلكترونية حول التعليم عن بعد، نشرة تعريفية بعنوان «كيف يمكنك مساعدة طفلك في أثناء التعلم عن بعد»، «نشرة توعوية للأسرة الخليجية والعربية حول التعامل مع الأطفال الظروف المستجدة الحالية»).
- 7 - إعداد كتيب تعريفى حول تبنى التعليم الرقمي لتوعية الطلبة والمعلمين وقائدي المدارس بالتعليم عن بعد، وإصدار «دليلك التوعوي حول جائحة كوفيد- 19».

وفي نهاية الملتقى تمت الإشادة بجهود المنظمات الثلاث ومبادراتها، وخلص السادة المديرون العامون إلى ضرورة وضع آليات في أقرب الآجال لتنفيذ التوصيات الآتية:

1. دعوة المنظمات الإقليمية والدولية، بما فيها الألكسو ومكتب التربية العربي لدول الخليج إلى الانضمام إلى التحالف الإنساني الشامل الذي أعلنت عنه الإيسيسكو.
2. الدعوة إلى إنشاء المرصد الإسلامي العربي المشترك لإدارة الكوارث ومواجهة الأزمات والحد من مخاطرها.
3. وضع برنامج تدريبي مشترك شامل لبناء القدرات وتنمية المهارات للمعلمين العرب في مجال التعليم عن بعد.
4. مرافقة الدول الأعضاء، وخاصة منها الأكثر احتياجاً، في تعزيز جهودها بخصوص التعليم عن بعد، والسعي لدى الهيئات والمنظمات المانحة لدعم بنيتها الأساسية للتعلم عن بعد.
5. رصد وتوثيق جهود المنظمات الثلاث ومبادراتها في التعامل مع الأزمة التي أحدثها تفشي جائحة كوفيد- 19.
6. تبني المنظمات الثلاث لبرنامج مشترك في التربية النفسية والصحية لمواجهة الأزمات.
7. اقتراح عنوان «جائحة كوفيد- 19، التجربة والأفاق» للملتقى القادم، التالي: المقرر عقده بالرياض بتاريخ: أكتوبر 2020. والله ولي التوفيق.